

How to Cite:

Ghalem, K. (2024). The impact of digital accounting on the quality of financial reports: A study of a sample of economic institutions. *International Journal of Economic Perspectives*, 18(3), 721–729.

Retrieved from <https://ijeponline.org/index.php/journal/article/view/588>

The impact of digital accounting on the quality of financial reports: A study of a sample of economic institutions

Dr. Kamel Ghalem

Mohamed Boudiaf University, M'sila, Algeria

Abstract---The study dealt with the impact of the application of digital accounting on the quality of the financial reports of the Algerian economic institutions, and aimed to identify the relationship between the application of digital accounting systems and the quality of the financial reports of the Algerian economic institutions through a survey of the opinions of the accounting staff and heads of departments in the economic institutions under study, where a random sample was selected. From 30 people representing accountants, heads of accounts departments, financial managers, auditors, and members of accounting departments mainly, 30 questionnaires were distributed, and 30 questionnaires were retrieved with a recovery rate of 100%, and the SPSS program was used to analyze the questionnaire data. The study reached several results, the most important of which are: Digital accounting systems provided reliable and appropriate information and financial statements that are correct to a large extent compared to traditional accounting systems, which earned this information and financial statements the confidence of users, whether the users were internal or external, and the use of digital accounting information systems reflected positively on the quality of financial reports provided by the system.

Keywords---quality of financial reports, economic institutions, digital accounting.

JEL classification codes: C12; M15; M41

مقدمة:

عرفت السنوات الأخيرة ثورات تقنية وتكنولوجية فرضت على الإنسان استخدامها في تسير شؤون حياته مما تطلب التوسع في استخدام الحاسوب وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات بالمؤسسات العامة أو الخاصة كونها تعد إحدى التطبيقات التي لا يتم الاستغناء عنها في العصر الحالي في المجالات الإدارية أو المالية أو الفنية. وتعد نظم المعلومات المحاسبية الرقمية إحدى تطبيقات تكنولوجيا المعلومات، لذا بات من الضروري تطوير تلك النظم بهدف توفير احتياجات صناع القرار من المعلومات والتقارير المالية في الوقت المناسب، ومن الجدير ذكره بأن جودة المعلومات المحاسبية لم تكن وليدة اللحظة بل كانت حاضرة في كل مراحل تطور أنظمة المعلومات، وقد شكلت جودة التقارير المالية محورا بحثيا مستمرا في الفكر المحاسبي، ولأجل ذلك تعتبر جودة المعلومات المحاسبية والتقارير المالية في المؤسسات الاقتصادية العصب الرئيسي بما توفره من معلومات تشكل الأساس لاتخاذ القرارات.

الإشكالية: من خلال ما سبق ذكره يمكن طرح الإشكالية التالية: ما هو أثر المحاسبة الرقمية على جودة التقارير المالية في المؤسسات الاقتصادية؟

الأسئلة الفرعية:

- هل يوجد أثر للمحاسبة الرقمية على ملاءمة المعلومات المحاسبية؟
 - هل يوجد تأثير المحاسبة الرقمية وموثوقية المعلومات المحاسبية ؟
 - هل يوجد أثر للمحاسبة الرقمية على خاصية الثبات وقابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة؟
 - هل يوجد أثر للمحاسبة الرقمية على قابلية المعلومات المحاسبية للفهم؟
- فرضيات الدراسة:** للإجابة على التساؤلات السابقة تم الاعتماد على الفرضيات التالية:
- الفرضية الرئيسية:** تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الاقتصادية. الفرضيات الفرعية :
- تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية الملاءمة في المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية.
 - تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية الموثوقية في المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية.
 - تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية الثبات وقابلية للمقارنة في المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية.
 - تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية القابلية للفهم في المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية.

أهمية الدراسة:

- تتمثل في توضيح مفهوم المحاسبة الرقمية ومصداقية المعلومات المحاسبية في التقارير المالية؛
- تبيان أهمية المحاسبة الرقمية وكيفية التعامل معها في تحسين جودة التقارير المالية.

أهداف الدراسة:

- دراسة خصائص جودة التقارير المالية وتأثرها بالمحاسبة الرقمية؛
 - دراسة العلاقة والاثربين جودة التقارير المالية والمحاسبة الرقمية؛
- منهج الدراسة:** اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال الاعتماد على الكتب والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، كما اعتمدنا في الجانب التطبيقي على الدراسة الميدانية وذلك من خلال الاعتماد على طرق التحليل الإحصائي باستعمال برنامج (spss) الذي يساعد في تحليل المعطيات للوصول الى نتائج.

1- الإطار النظري للمحاسبة الرقمية

إن التقارير المالية هي الصورة المعبرة عن نتائج المؤسسة الاقتصادية خلال دورة محاسبية معينة، حيث تفصح فيها المؤسسة عن جميع المعلومات المرتبطة بأنشطتها ونتائجها المتحققة خلال الدورة.

1. مفهوم المحاسبة الرقمية :

المحاسبة الرقمية هي تطور جديد في مجال المحاسبة. هذا يعني أن جميع المعاملات ستسجل في قاعدة بيانات عبر الإنترنت، تماما مثل موقع الويب أو مدونة الويب .

أنظمة المحاسبة الرقمية هي برامج يتم تخزينها على كمبيوتر الشركة أو يتم الوصول إليها عن بعد عبر الإنترنت. تسمح لك المحاسبة الرقمية بإعداد حسابات الدخل والمصروفات، مثل إيرادات الإيجار أو المبيعات والرواتب ونفقات الإعلان وتكاليف المواد يمكن أيضا استخدامها لإدارة الحسابات المصرفية ودفع الفواتير وإعداد الميزانيات. اعتمادا على البرنامج. تسمح لك بعض أنظمة المحاسبة أيضا بإعداد المستندات الضريبية والتعامل مع كشوف الرواتب وإدارة تكاليف المشروع. يمكنك بشكل عام تخصيص البرنامج لتلبية احتياجات عملك. من المهم التأكد من تدريب موظفيك وفهم كيفية استخدام النظام بشكل صحيح حتى تتمكن شركتك من استخدام برنامج المحاسبة الخاص بك بنجاح (عودة الحباري، 2022، الصفحات 451-452).

2. أنواع المحاسبة الرقمية

يسمح لك برنامج المحاسبة الرقمية بمراقبة وإدارة الصحة المالية لعملك. تتوفر العديد من أنواع المحاسبة الرقمية المختلفة في السوق، مع خيارات تناسب أحجام الأعمال والقطاعات والصناعات المختلفة وحتى عمليات العمل. من بين أنواع المحاسبة الرقمية: (عودة الحباري، 2022، صفحة 452)

1.2 برنامج محاسبة مجاني

من الممكن الحصول على برنامج محاسبة إلكترونية للشركات الصغيرة مجاناً ومع ذلك، غالباً ما تأتي البرامج المجانية مع قيود على سبيل المثال، الإعلانات التخريبية أو الوصول المقفل إلى الميزات المتقدمة المجمعة في طبقات مدفوعة. إذا لم تكن متأكد من برنامج المحاسبة الذي يجب استخدامه، فقد تسمح لك البرامج المجانية بتجربة منتجات مختلفة دون الحاجة إلى الالتزام، يمكن أن يساعدك أيضاً في التعرف على استخدام ميزات مختلفة بحيث يكون لديك فكرة أفضل عن نوع المنتج الذي قد تحتاجه

2.2 برنامج محاسبة الأعمال الصغيرة

عادة ما يوفر برنامج محاسبة الأعمال الصغيرة جميع ميزات مسك الدفاتر الأساسية مثل الفواتير وكشوف الرواتب وإعداد التقارير والمزيد. عادة ما تكون هذه البرامج بسيطة وسهلة الاستخدام ومتاحة في الأسواق أو عبر الإنترنت. قد يكون لديهم خطط أسعار متدرجة مختلفة، مما يوفر المزيد من الوظائف مقابل رسوم إضافية.

3. خصائص المحاسبة الرقمية

هنالك مجموعة من الخصائص للمحاسبة الرقمية نذكرها فيما يلي (رائد الأعمال العربي، 2021):

- **بسيطة ومتكاملة:** تساعد جميع الأعمال التجارية من خلال دمج جميع أنشطة الأعمال. كما أنها تسهل ترتيب معلومات الأعمال الدقيقة والحديثة في شكل سهل الاستخدام.
- **الدقة والسرعة:** تحتوي المحاسبة الرقمية على قوالب مخصصة للمستخدمين لتتبع إدخال البيانات بسرعة ودقة. وبالتالي بعد تسجيل المعاملة يقوم بإنشاء المعلومات والتقارير تلقائياً.
- **إعداد التقارير الفورية:** يمكنها إنشاء تقرير ذات جودة في الوقت الفعلي بسبب السرعة والدقة العالية.
- **الأمان:** يمكن الحفاظ على سرية البيانات والمعلومات الأمانة مقارنة بنظام المحاسبة التقليدي .
- **سرعة اتخاذ القرار:** ينشئ هذا النظام تقارير شاملة في الوقت الفعلي ويضمن الوصول إلى المعلومات الكاملة والحاسمة على الفور.

- **الموثوقية:** ينشئ التقرير باتساق ودقة. تقليل الأخطاء يجعل النظام أكثر موثوقية

4. عناصر المحاسبة الرقمية

المكونات التالية تشكل نظام المحاسبة الرقمية: (رائد الأعمال العربي، 2021)

- **المعدات الأجهزة:** هي المعدات الإلكترونية التي تشمل أجهزة الكمبيوتر ومحركات الأقراص والشاشات والطابعات والشبكة التي تربطها. تتطلب معظم أنظمة المحاسبة الرقمية شبكة، حيث أن نظام الروابط الإلكترونية هو الذي يسمح لأجهزة الكمبيوتر المختلفة بمشاركة نفس المعلومات في نظام متصل بالشبكة، يمكن توصيل العديد من أجهزة الكمبيوتر بالكمبيوتر الرئيسي أو الخادم الذي يخزن البرنامج والبيانات. .
- **البرمجيات:** هي مجموعة البرامج التي تجعل الكمبيوتر يؤدي العمل المطلوب. يقبل برنامج المحاسبة ويعمل (يغير) ويخزن بيانات المعاملات ويولد التقارير التي يستخدمها المديرون لإدارة الأعمال. تعمل العديد من حزم برامج المحاسبة بشكل مستقل عن أنشطة الحوسبة الأخرى للنظام.
- **شؤون الموظفين:** يعتبر الموظفون عاملين أساسيين في نجاح أي محاولة لأن الناس يديرون النظام. يتيح نظام المحاسبة الحديث للأفراد غير المحاسبين الوصول إلى أجزاء من النظام.

5. مميزات وعيوب المحاسبة الإلكترونية

المحاسبة الرقمية مثل أي شيء حولنا له مميزات وعيوب، فالمحاسبة الرقمية على الرغم من العديد من المميزات التي تقدمها إلا أنها ليست خالية من العيوب، وفيما يلي نذكر أهم المميزات والعيوب التي تقدمها المحاسبة الرقمية لمستخدميها (فريق عمل دفتر، 2023):

1.5 مميزات المحاسبة الرقمية

- المحاسبة الرقمية أكثر بكثير من مجرد خدمات المحاسبة الآلية الأساسية، فيما يلي المميزات الرئيسية للمحاسبة الرقمية:
- **الوصول إلى البيانات والمعاملات المحاسبية بسهولة:** يساعد تطبيق المحاسبة الرقمية على أداء مهام محاسبية يومية مثل تتبع النفقات الخاصة للشركة، وإنشاء الفواتير والإيصالات، ومشاركة الفواتير، لأن نظام المحاسبة الرقمية يساعد الشركات على البقاء منظمة من الناحية المالية، فعند إدخال المعلومات في النظام، يمكن تتبع البيانات بسهولة والحصول عليها بشكل أسرع.
- **محاسبة أسرع:** نظراً لكونه نظاماً محاسبياً قائماً على برامج إلكترونية حديثة، فإن برنامج المحاسبة الرقمية يسمح بإدخال البيانات المحاسبية ومعالجتها وتخزينها والوصول إليها في الوقت الفعلي.
- **توفير المال:** مع أنظمة المحاسبة الرقمية، يمكن أداء وظائف المحاسبة الأساسية دون الحاجة إلى عدد كبير من المحاسبين مما يوفر الكثير من المال، كما أن المحاسبة الرقمية تساعد على أداء عمليات حسابية صحيحة خالية من الأخطاء.
- **معاملات حسابية موثوقة للغاية:** يلغي برنامج المحاسبة الرقمي إمكانية حدوث خطأ بشري وهو أمر شائع جداً في المحاسبة اليدوية، حيث يمكن الاعتماد بشكل كامل على البيانات والتقارير الدقيقة التي تم إنشاؤها من قبل هذا النوع من أنواع المحاسبة .
- **تسهيل التعاون:** تسهل أنظمة المحاسبة الرقمية التعاون عن بعد مع المحاسبين المعتمدين والعاملين في الشركة، حيث يمكن مزامنة البيانات مع البنك الذي تتعامل معه الشركة واستيراد التقارير المالية في ثوانٍ عند الحاجة.
- **معاملات حسابية عالية الأمان:** يتم إنشاء أنظمة المحاسبة الرقمية بآليات أمان متطورة لحماية البيانات المالية عالية السرية للشركة.

- **إدارة الضرائب السهلة:** يوفر لك نظام المحاسبة الرقمية منصة واحدة حيث يمكن الحصول على نظرة عامة سريعة على مقدار الضرائب التي دفعتها والمبلغ المستحق دفعه من الضرائب.
- **التخزين الدائم للبيانات:** تخزين المعلومات أمر حيوي للأعمال والشركات، بعد إدخال المعلومات في النظام المحاسبي، يتم تخزينها إلى أجل غير مسمى.
- **إعداد التقارير:** تسمح أنظمة المحاسبة الرقمية للشركات بتوزيع المعلومات المالية بسهولة، ويتم طباعة البيانات والتقارير المالية مباشرة، كما يمكن الوصول إلى المعاملات المحاسبية من جميع أقسام الشركة.
- **رقابة داخلية فعالة:** تمكن المحاسبة الرقمية أصحاب الأعمال والشركات تصميم نظام الرقابة الداخلية الخاص بهم وزيادة فعالية هذه الرقابة والتي تعد من أهم مهام المحاسبة الإدارية.

2.5. عيوب المحاسبة الرقمية

- يأتي نظام المحاسبة الرقمية أيضاً مع نصيبه العادل من العيوب، فيما يلي بعض من عيوب هذا النظام المحاسبي:
- **الأخطاء الفنية:** إن استخدام برنامج المحاسبة الرقمية، يمكن يواجه العديد من الأخطاء الفنية مثل مشكلات الخادم، وانقطاع التيار الكهربائي، وأخطاء البرامج، وما إلى ذلك.
- **تكلفة التركيب والصيانة:** إن اعتماد نظام المحاسبة الرقمية في الشركة وصيانته قد يكون مكلفاً للغاية في البداية، يجب إجراء الكثير من الاستثمار لتدريب موظفي الشركة على فهم البرامج الآلية المحاسبية والتعود عليها.
- **التهديد بالاختراق:** على الرغم من تخزين المعلومات المحاسبية بأمان، ولكن يمكن اختراقها بسهولة ويمكن إساءة استخدامها ضد الشركة، لذلك يجب أن تكون حذراً أثناء تأمين معلومات المحاسبة الرقمية.
- **تعطيل العمل:** عند استخدام المحاسبة الرقمية يمكن أن يتعطل سير العمل لفترة من الوقت قد تكون قصيرة وفي بعض الأحيان قد تكون طويلة مما يؤثر بشكل كبير على نظام الشركة.
- **إمكانية التلاعب:** يمكن من خلال استخدام بعض طرق المحاسبة الإبداعية التي تحدث على تغيير البيانات المالية وتزييف حقيقة الأرقام لخدمة مصالح بعض الأشخاص أن يتم التسبب في كوارث مالية وأخلاقية للشركات.

الإطار النظري لجودة التقارير المالية

تعتبر الجودة في التقارير المالية عن مصداقية المعلومات التي تحتويها هذه التقارير، وما تحققه من منفعة وفائدة لمستخدمي تلك التقارير، وإذا أعدت هذه التقارير في ضوء مجموعة من المعايير فإن ذلك سينعكس بشكل مباشر على جودة هذه التقارير وخلوها من التضليل والتحريف. ولذلك سوف نعرض إلى مفهوم جودة التقارير المالية والمعايير التي تحكم الجودة وأهم مؤشرات قياس جودة التقارير المالية.

1. مفهوم جودة التقارير المالية

1.1 تعريف التقارير المالية

تعرف المعلومات المحاسبية بأنها كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي تخص الأحداث الاقتصادية التي تتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخلياً، ولذلك فهي تمثل نتاج العمليات التشغيلية التي تجري على البيانات المحاسبية. (عيادي، 2013، صفحة 158) كما تعرف أيضاً بأنها مجموعة البيانات التي تم جمعها وإعدادها بالطريقة التي جعلتها قابلة للاستخدام بالنسبة للمستخدمين، وهي تمثل مخرجات نظام المعلومات المحاسبية ولها تأثير في اتخاذ القرارات المختلفة (علون، 2019، صفحة 53). وعرفها المجمع الأمريكي للمحاسبة" على أنها نظام معلومات بني على مدخل رياضي بطبيعته فهو يجمع بين المعرفة جيداً ثم يقوم باستخدامها عن طريق التحليل الرياضي والبرمجة، معنى ذلك أن المعلومات المحاسبية عبارة عن مجموعة من البيانات تتم معالجتها للخروج بمنتج نهائي وهو المعلومات، ويتم ذلك عن طريق المعالجة المحاسبية، ولكن هذه المعلومات يجب أن تتميز بخصائص حتى تكون ذات فائدة ويمكن استخدامها من قبل جميع الأطراف الداخلية والخارجية. (مداح، 2018، صفحة 85)

2.1 تعريف جودة التقارير المالية

الجودة كمصطلح مشتق من كلمة لاتينية يقصد بها طبيعة الشيء ودرجة صالحيته، كما عرفت الجودة بأنها ترتبط ببرنامج التشديد على المخرجات النهائية لنظام المعلومات المحاسبي عن طريق الحد من العيوب في الأداء ووضع الشيء المراد تحقيقه، ويقصد بمفاهيم جودة المعلومات المحاسبية تلك الخصائص التي تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة أو القواعد الأساسية الواجب استخدامها لتقييم نوعية المعلومات المحاسبية، ويؤدي تحديد هذه الخصائص إلى مساعدة المسؤولين عند وضع المعايير المحاسبية، كما تساعد المسؤولين عند إعداد القوائم المالية في تقييم المعلومات المحاسبية التي تنتج من تطبيق طرق محاسبية بديلة. (مومني و أقاسم، 2019، صفحة 952)

وتعرف جودة المعلومات بمدى قدرتها على تحفيز متخذي القرارات لاتخاذ قرار معين ويقدرتها على جعلهم أكثر كفاءة للوصول إلى قرارات تتميز بفاعلية أكثر في عملية تسيير المؤسسة بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافها ككل، كما يمكنهم من وضع الخطط اللازمة لأداء الأنشطة المختلفة والرقابة على مستويات الأداء، وللتأكد من تنفيذ ما تم تخطيطه، واتخاذ الإجراءات التصحيحية بعد اكتشاف الانحرافات ومعرفة أسبابها، لذلك يجب أن تتميز المعلومات المحاسبية بمجموعة من الخصائص للحكم على جودتها. (حمداوي، 2020، الصفحات 129-130)

وعموماً تعني جودة المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير والقوائم المالية ما تحققه من منفعة للمستخدمين، وذلك من خلال خلوها من التزييف والتضليل وأن تكون معدة في ضوء مجموعة المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية.

2. خصائص جودة التقارير المالية

لكي تحقق المعلومات المحاسبية الأهداف المرجوة منها لابد أن تتوفر في تلك المعلومات مجموعة من الخصائص النوعية . وبناء على ما تقدم، فإنه يمكن القول أن الهدف الرئيسي من تحديد خصائص المعلومات النوعية هو استخدامها كأساس لتقييم مستوى المعلومات المحاسبية، وقد حدد مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) بإصدار قائمة المفاهيم رقم 02 في سنة 1980 بعنوان الخصائص السوقية للمعلومات المحاسبية، وحتى تكون المعلومات المحاسبية مفيدة في تحقيق الغرض منها يجب أن تتميز بمجموعة من الخائص نذكرها فيما يلي: (بوقدوم وقنون احمد، 2018، صفحة 41)

- **الملائمة:** تكون المعلومات ملائمة عندما تؤدي إلى حدوث تغيير في اتجاه القرارات الاقتصادية لمستخدمين ومساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية. (عبد العال حماد، 2006، الصفحات 49-50)

- **الموثوقية:** لكي تكون المعلومات مفيدة يجب أن تكون موثوق فيها ويعتمد عليها، وتتميز المعلومات بالمصادقية إذا كانت خالية من الأخطاء والتحيز وبإمكان المستخدمين الاعتماد عليها.

- **الحيداء وعدم التمييز:** ويقصد بها الابتعاد عن التحيز والتأثير على متخذي القرارات في اتجاه معين أو محاولة الوصول إلى نتيجة محددة سلفاً. (حماد عبد العال، 2000، صفحة 50)

- **القابلية للمقارنة:** يقصد بها إمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية الخاصة بوحدة معينة بالمعلومات الخاصة بالوحدات الأخرى. فاختلاف الأساليب يعطي نتائج متباينة عن نفس الحقائق والأحداث الاقتصادية، مما قد يؤدي إلى نتائج مضللة وسوء الفهم حول تخصيص الموارد الاقتصادية. (عبد الفتاح أبو المكارم، 2000، صفحة 33).

- **قابلية الصحة والتحقق:** يتحقق هذا المفهوم عندما تكون النتائج المتوصل إليها من قبل شخص باستعماله لأساليب قياس وإفصاح محددة هي نفس النتائج التي يتم التوصل إليها من قبل شخص آخر لو قام باستخدام نفس أساليب القياس والإفصاح (محمد علي بني عطا، 2007، صفحة 98).

- **التوقيت المناسب:** تكون المعلومات مفيدة عندما تتوفر لدى متخذي القرار في الوقت المطلوب قبل أن تفقد قدرتها في التأثير على قراره (عباس حميدي، 2009، صفحة 42).

- **القابلية للفهم:** لا يمكن الاستفادة من المعلومات إذا كانت غير مفهومة لمن يستخدمها، وتتوقف إمكانية فهم المعلومات على طبيعة القوائم المالية وكيفية عرضها (عبد الفتاح محمود، 2012، صفحة 64).

3. معايير جودة التقارير المالية

تتحقق جودة المعلومات المحاسبية من خلال ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين وأن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ظل مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها. وتتمثل هذه المعايير في:

- **معايير قانونية:** تسعى العديد من الهيئات المهنية لتطوير معايير جودة المعلومات المحاسبية وتحقيق الالتزام بها، من خلال تشريعات وقوانين منظمة لهذه الهيئات وكذا ضبط جوانب الأداء في المؤسسة بما يتوافق مع المتطلبات القانونية الملزمة لها بالإفصاح الكافي عن أدائها (فراج و مومني، 2020، صفحة 312).

- **معايير رقابية:** يتوقف نجاح هذا العنصر على وجود رقابة فعالة تحدد دور كل من لجان المراجعة وأجهزة الرقابة المالية والإدارية في تنظيم المعالجة المالية، بالإضافة إلى دور المساهمين والأطراف ذات العلاقة في تطبيق قواعد الحوكمة بواسطة أجهزة رقابية للتأكد من أن سياساتها وإجراءاتها تنفذ بفعالية (رحمة و تومي، 2019، صفحة 123).

- **معايير مهنية:** تهتم الهيئات والمجالس المهنية المحاسبية بإعداد معايير المحاسبة والمراجعة لضبط أداء العملية المحاسبية، مما أبرز معه مفهوم مساءلة الإدارة من قبل الملاك للاطمئنان على استثماراتهم، والتي أدت بدورها إلى ظهور الحاجة لإعداد تقارير مالية تتمتع بالنزاهة والأمانة. (اسماعيل أبو حمام، 2009، صفحة 59)

- **معايير فنية:** إن توفر هذه المعايير يؤدي إلى تطوير مفهوم جودة المعلومات وهذا بدوره ينعكس على جودة التقارير المالية، وبالتالي زيادة ثقة المساهمين والمستثمرين وأصحاب المصالح المشتركة وبما يؤدي إلى زيادة الاستثمار (رزقات، 2015، صفحة 108).

II- الدراسة الميدانية

1. مجتمع وعينة الدراسة

1.1. التعريف بمجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وقد تم اختيار ثلاث مؤسسات اقتصادية بطريقة عشوائية، والمؤسسات الاقتصادية التي تم إخضاعها للبحث هي:

- مؤسسة ملبنة الحضنة بالمسيلة، مؤسسة حضنه ميطال بالمسيلة، مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.
أما بخصوص الأفراد الذين تم توزيع الاستبيان عليهم فكانوا من رؤساء المصالح والأقسام بالإضافة إلى الموظفون في قسم المحاسبة والمالية، وقد تم توزيع 30 استبيان استعيد منها 30 استبيان صالح للتحليل وتمثل نسبة 100%.

2.1. أداة الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان نظرا لطبيعة الموضوع والمنهج المتبع حيث وجدنا أن أنسب وسيلة لجمع بيانات الدراسة اللازمة وتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبيان.

وقد تم إخضاع الاستبيان للتحكيم من طرف مجموعة من الأساتذة والمختصين في هذا المجال.

2. ثبات وصدق أداة الدراسة

1.2- ثبات وصدق الاستبيان

تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذا الاستبيان والذي أفرز النتائج التالية:

1.1.2. الثبات: (التناسق الداخلي ألفا كرونباخ): تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها لكل بعد على حدة كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الاستبيان ككل	0.839	20

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم معامل ألفا كرونباخ بلغت (0.83)، يمكن القول بأنها قيمة تدل على أن هذا الاستبيان يتمتع بثبات عالي، حيث نلاحظ أن كل القيم موجبة وأن هناك انسجام وترايط بين عبارات هذا الاستبيان يتعدى (0.50)

2.1.2. الصدق: بطريقة الاتساق الداخلي: تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان ككل بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يوضح مصفوفة ارتباطات محاور الاستبيان مع درجته الكلية

المحاور	الاستبيان	المحاور	الاستبيان
المحور الأول	0.651**	المحور الثالث	0.597**
المحور الثاني	0.719**	المحور الرابع	0.898**
**الارتباط دال عند ألفا (0.01)			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بيرسون جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) $\alpha =$ حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.65)، وبالنسبة للارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.71)، وبالنسبة للارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل بلغت (0.59)، وبالنسبة للارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الرابع مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل بلغت (0.58)، وبالنسبة للارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الرابع مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل بلغت (0.89)، وعموماً يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين الاستبيان ككل.

3. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1.3. التحقق من شرط اعتدالية التوزيع

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولاً التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03) يوضح التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغير محل الدراسة

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			المتغير
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	
غير دال	0.730	30	0.969	0.200	30	0.107	الاستبيان ككل

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وبناء على قيم اختبار كولموغوروف سميرونوف وكذا اختبار شيبورو ويلك في درجات أفراد عينة الدراسة على متغير أثر المحاسبة الرقمية في تحسين جودة التقارير المالية كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$)، وهذا يعني أن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارومترية.

2.3. اختبار الفرضيات

عرض وتفسير النتائج على ضوء الفرضية العامة: نصت الفرضية العامة لهاته الدراسة على: "تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين جودة التقارير المالية"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة القائم على أساس المقارنة بين متوسط العينة في المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح درجة مساهمة المحاسبة الرقمية في تحسين جودة التقارير المالية

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	30	60	81.15	8.247	29	11.468	0.000	0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثاني والذي بلغ (81.15) أنه أعلى تماماً من المتوسط النظري له والمقدر بـ (60)، وبناء عليه فإن درجة مساهمة المحاسبة الرقمية في تحسين جودة التقارير المالية مرتفعة، وهذا ما أكدته قيمة "t" والتي بلغت (11,46) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا $\alpha=(0,01)$ ، وهذا يعني أنه توجد فروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس ككل لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة العامة والقائلة " تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية جودة التقارير المالية بدرجة كبيرة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى لهاته الدراسة على: " تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية الملائمة في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة القائم على أساس المقارنة بين متوسط العينة في المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح درجة مساهمة المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية الملائمة في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	30	15	21.55	2.139	29	13.693	0.000	0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول السابق وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الأول والذي بلغ (21.55) نلاحظ أنه أعلى تماماً من المتوسط النظري له والمقدر بـ (15)، وبناء عليه فإن درجة مساهمة المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية الملائمة في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية مرتفعة، وهذا ما أكدته قيمة "t" والتي بلغت (13,69) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا $\alpha=(0,01)$ ، وهذا يعني أنه توجد فروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس ككل لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة الأولى والقائلة " تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية الملائمة في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية بدرجة كبيرة"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهاته الدراسة على: " تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية الموثوقية في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة القائم على أساس المقارنة بين متوسط العينة في المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح درجة مساهمة المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية الموثوقية في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	30	15	19.40	3.574	29	5.505	0.000	0.01

من خلال الجدول السابق وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثاني والذي بلغ (19.40) نلاحظ أنه أعلى تماماً من المتوسط النظري له والمقدر بـ 15، وبناء عليه فإن درجة مساهمة المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية الموثوقية في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية مرتفعة، وهذا ما أكدته قيمة "t" والتي بلغت (5,50) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا $\alpha=(0,01)$ ، وهذا يعني أنه توجد فروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس ككل لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة الثانية والقائلة " تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية الموثوقية في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية بدرجة كبيرة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

عرض وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة لهاته الدراسة على: " تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية القابلية للمقارنة والثبات في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة القائم على أساس المقارنة بين متوسط العينة في المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح درجة مساهمة المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية القابلية للمقارنة والثبات في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	30	15	20.30	2.105	29	11.259	0.000	دال عند 0.01

من خلال الجدول السابق وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثاني والذي بلغ (20.30) نلاحظ أنه أعلى تماماً من المتوسط النظري له والمقدر بـ (15)، وبناء عليه فإن درجة مساهمة المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية القابلية للمقارنة والثبات في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية مرتفعة، وهذا ما أكدته قيمة "t" والتي بلغت (11,25) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا $\alpha = (0,01)$ ، وهذا يعني أنه توجد فروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس ككل لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد الفرضية الثالثة والقائلة " تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية القابلية للمقارنة والثبات في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية بدرجة كبيرة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

عرض وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة لهاته الدراسة على: " تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية القابلية للفهم في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة القائم على أساس المقارنة بين متوسط العينة في المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح درجة مساهمة المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية القابلية للفهم للمعلومات التي تتضمنها التقارير المالية

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	30	15	19.90	3.370	29	6.502	0.000	دال عند 0.01

من الجدول السابق وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثاني والذي بلغ (19.90) نلاحظ أنه أعلى تماماً من المتوسط النظري له والمقدر بـ (15)، وبناء عليه فإن درجة مساهمة المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية القابلية للفهم للمعلومات التي تتضمنها التقارير المالية مرتفعة، وهذا ما أكدته قيمة "t" والتي بلغت (6,50) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا $\alpha = (0,01)$ ، وهذا يعني أنه توجد فروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس ككل لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة الرابعة والقائلة " تساهم المحاسبة الرقمية في تحسين خاصية القابلية للفهم للمعلومات التي تتضمنها التقارير المالية بدرجة كبيرة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

III- الخاتمة

لقد جاءت هذه الدراسة بهدف تبيان أثر المحاسبة الرقمية على تحسين جودة التقارير المالية من خلال الدراسة النظرية، ومحاولة دراسته في الواقع الميداني عن طريق إجراء رؤية لوجهات النظر حول الموضوع في دراسة استطلاعية لبعض المؤسسات الاقتصادية ومحاولة جمع لصبر الآراء للمحاسبين وموظفي قسم المحاسبة والمالية يمكننا ذكر نتائج الدراسة والتوصيات المتوصل إليها.

1. نتائج الدراسة

- قدمت نظم المحاسبة الرقمية في المؤسسات الاقتصادية معلومات موثوقة وملائمة وقوائم مالية صحيحة بدرجة كبيرة مقارنة بالنظم المحاسبية التقليدية.

- استخدام المحاسبة الرقمية انعكس إيجاباً على التقارير المالية التي وفرها النظام، حيث أن جودة المعلومات التي أنتجتها نظم المحاسبة الرقمية اتصفت بالجودة ساعدت متخذي القرار في المؤسسة على اتخاذ القرارات السليمة.

- إن تطوير أنظمة المحاسبة الرقمية ساهم في تطوير مستوى الأداء المالي والتمويلي في المؤسسات الاقتصادية وساعد في عملية التطوير والتغيير في أعمال هذه المؤسسات.

2. التوصيات

